

## \*\* اختبار الفصل الأول في مادة اللغة و الأدب العربي \*\*

إِعْلَمُ أَنَّ السِّيفَ وَالْقَلَمَ كِلَاهُمَا آلَةٌ لِصَاحِبِ الدَّوْلَةِ يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى أَمْرِهِ ، إِلاَّ أَنَّ الْحَاجَةَ فِي أَوَّلِ الدَّوْلَةِ إِلَى السِّيفِ مَادَامَ أَهْلُهَا فِي تَمْهِيدِ أَمْرِهِمْ أَشَدُّ مِنْ الْحَاجَةِ إِلَى الْقَلَمِ ، لِأَنَّ الْقَلَمَ فِي تِلْكَ الْحَالِ خَادِمٌ فَقَطْ مُنْقِذٌ لِلْحُكْمِ السُّلْطَانِيِّ . وَالسِّيفُ شَرِيكٌ فِي الْمَعُونَةِ . وَكَذَلِكَ فِي آخِرِ الدَّوْلَةِ حَيْثُ تَضَعُفُ عَصِيْبَتُهَا كَمَا ذَكَرْنَا ، وَيَقِلُّ أَهْلُهَا بِمَا يَنَالُهُمْ مِنَ الْهَرَمِ الَّذِي قَدَّمَاهُ ، فَتَحْتَاجُ الدَّوْلَةُ إِلَى الْإِسْتِظْهَارِ بِأَرْبَابِ السِّيُوفِ وَتَقْوَى الْحَاجَةَ إِلَيْهِمْ فِي حِمَايَةِ الدَّوْلَةِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهَا كَمَا كَانَ الشَّأْنُ أَوَّلَ الْأَمْرِ فِي تَمْهِيدِهَا . فَيَكُونُ لِلسِّيفِ مَزِيَّةٌ عَلَى الْقَلَمِ فِي الْحَالَتَيْنِ ، وَيَكُونُ أَرْبَابُ السِّيفِ حِينِنْدُ أَوْسَعُ جَاهًا وَأَكْثَرُ نِعْمَةً وَأَسْنَى إِقْطَاعًا .

وَأَمَّا فِي وَسْطِ الدَّوْلَةِ ، فَيَسْتَعْنِي صَاحِبُهَا بِعَضِّ الشَّيْءِ عَنِ السِّيفِ ، لِأَنَّهُ قَدْ تَمْهَدَ أَمْرُهُ وَلَمْ يَبْقَ هَمُّهُ إِلاَّ فِي تَحْصِيلِ ثَمَرَاتِ الْمُلْكِ مِنَ الْجَبَايَةِ وَالضَّبْطِ وَمُبَاهَاةِ الدَّوْلِ وَتَنْفِيذِ الْأَحْكَامِ ، وَالْقَلَمُ هُوَ الْمَعِينُ لَهُ فِي ذَلِكَ . فَتَعْتَظُمُ الْحَاجَةُ إِلَى تَصْرِيْفِهِ وَتَكُونُ السِّيُوفُ مُهْمَلَةً فِي مَضَاجِعِ أَعْمَالِهِمْ إِلاَّ إِذَا ( أَنْابَتْ نَائِبَتُهُ ) أَوْ دُعِيَتْ إِلَى سَدِّ فُرْجَةٍ ، وَمَا سَبَوَى ذَلِكَ فَلَا حَاجَةَ إِلَيْهَا . فَتَكُونُ أَرْبَابُ الْأَقْلَامِ فِي هَذِهِ الْحَاجَةِ أَوْسَعُ جَاهًا وَأَعْلَى رُتْبَةً وَأَعْظَمُ نِعْمَةً وَثَرْوَةً وَأَقْرَبَ مِنَ السُّلْطَانِ مَجْلِسًا وَأَكْثَرَ إِلَيْهِ تَرَدُّدًا وَفِي خَلَوَاتِهِ نَجِيًّا ، لِأَنَّهُ حِينِنْدُ أَلْتُهُ الَّتِي بِهَا يَسْتِظْهَرُ عَلَى تَحْصِيلِ ثَمَرَاتِ مَلِكِهِ وَالنَّظْرَ إِلَى أَعْطَافِهِ وَتَنْقِيْبِ أَطْرَافِهِ وَالْمُبَاهَاةَ بِأَحْوَالِهِ . وَيَكُونُ الْوُزَرَاءُ حِينِنْدُ وَأَهْلُ السِّيُوفِ مُسْتَعْنَى عَنْهُمْ مُبْعِدِينَ عَنِ بَاطِنِ السُّلْطَانِ حَزْرِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَوَائِرِهِ .

ابن خلدون / المقدمة

هامش : الإستظهار : الاستعانة

- ① - ثَمْرُ الدَّوْلَةِ عبر مراحل قُوَّة ومراحل ضعف ، كيف تتعامل مع كل مرحلة حسب ما ورد في النَّصِّ ؟
- ② - ماذا يقصد الكاتب بالسَّيف وماذا يقصد بالقلم ؟ وضح .
- ③ - في وضعنا العربيِّ الحاليِّ ، ما الأجدر بنا أن نعتدِّم عليه ؟ القلم أم السَّيف ؟ أم كليهما ؟ علِّل .
- ④ - كيف تبدو لك شخصيَّة الكاتب من خلال النَّصِّ ؟
- ⑤ - في أيِّ شكل كتابيِّ تصنَّف هذا النَّصِّ وهل تحققت شروطه ؟  
أذكر ثلاثة منها .
- ⑥ - لخصَّ محتوى النَّصِّ .

- ① - كيف وجدت لغة النَّصِّ ؟ مباشرة ودقيقة ؟ أم إيحائيَّة ؟  
وضح انطلاقاً من ثلاثة أفاظ .
- ② - ما هُما أهمُّ عُصْرَيَّ اتِّساق وانسجام يربطان أجزاء النَّصِّ لتشكيل وحدة متكاملة ؟ علِّل .
- ③ - ما نوع الصُّورتيْن البيانيَّتيْن ، وما هو غرضهما الأدبيِّ في :  
( القلم ) / ( ثمرات الملك ) ؟
- ④ - أعرب ما تحته خطّاً إعراب مفرد ، وما بين قوسين إعراب جملة .
- ⑤ - ما النمط الكتابيُّ الغالب في هذا النَّصِّ ، وضح بالوقوف عند ثلاثة من قرائنه ، مع التَّمثيل .

و السداد -



- بالتوفيق